



الضريبة هي الثمن الذي ندفعه للرقي بالحضارة



الضريبة

تعرف الضريبة بأنها استقطاع نقدي تفرضه السلطات العامة على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين وفقاً لقدرتهم التكليفية بشكل نهائي وبدون مقابل وذلك لتغطية الأعباء العامة وتحقيق تدخل الدولة.



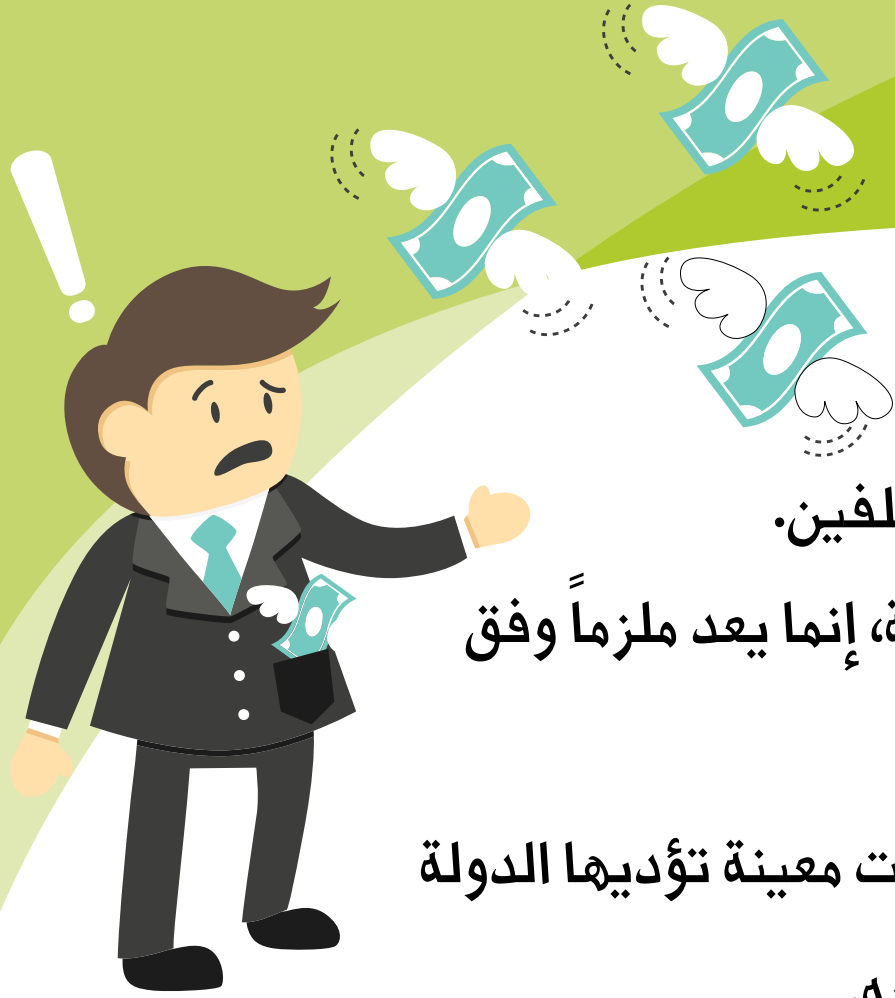
كل شخص يدفع الضريبة بشكل أو بآخر لكن لماذا ندفع الضريبة؟

هناك العديد من الخدمات تقدمها الدولة للمواطنين، والتي تحتاج لمصادر تمويل، لذلك تم ابتكار النظام الضريبي للأجيال السابقة دفعت لتبني ما نستفيد منه اليوم مثل المدارس والمستشفيات والمحاكم وطرق النقل العام والحدائق، وبالمثل ندفع الضرائب لتمير هذه المنافع للأجيال القادمة، فالحكومة تستخدم الضرائب التي يدفعها المكلفون لدعم مجالات: الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والتعليم والدفاع الوطني والخدمات الاجتماعية.



يمكن القول أن هناك الكثير من الخدمات يتم تمويلها من خلال الضرائب، والتي على المواطنين دفعها، فلماذا لا ندفعها على سبيل المثال عن كل خدمة مقدمة بشكل منفصل؟

الجواب ببساطة لا يوجد أي شخص يمكنه تحمل التكلفة لوحده فكل شخص عليه أن يساهم بتحمل التكلفة الإجمالية لقاء هذه الخدمات وفقاً لفكرة (القدرة على الدفع) أي كلما كسب الفرد المزيد من المال دفع ضرائب أكثر والعكس صحيح.



ما سبق يمكن إبراز أهم الخصائص الرئيسية للضريبة:

فريضة مالية: تجبى الضرائب في صورة مبالغ مالية من المكلفين.

الضريبة الزامية: فالمكلف ليس حراً بدفع الضريبة إلى الدولة، إنما يعد ملزماً وفق

أحكام القانون الضريبي.

لا تدفع نظير مقابل معين: أي لا تدفع باعتبارها ثمناً لخدمات معينة تؤديها الدولة

لدافع الضريبة، ولا يحصل المكلف بموجبها على نفع خاص به.

تجبى بموجب قواعد قانونية: بمعنى لا تفرض ولا تعدل ولا تلخص إلا بقانون.

تحقق الضريبة النفع العام: الهدف من فرض الضريبة هو الحصول على موارد مالية

للدولة لتغطية النفقات العامة.

قدرة المكلف: تفرض بشكل يتناسب مع القدرة المالية للمكلف.



أهداف الضرائب

الهدف المالي: تأمين إيرادات دائمة من مصادر داخلية لخزينة الدولة.

الهدف الاجتماعي: تستخدم الضرائب كوسيلة في تحقيق مجموعة من الغايات الاجتماعية، أهمها:

- منع تمركز الثروات في أيدي عدد قليل من أفراد المجتمع وردم الهوة بين طبقاته.
- الانفاق على الخدمات الاجتماعية: كالتعليم والصحة والأمن وغيرها.
- معالجة بعض الظواهر الاجتماعية السيئة: كالتدخين، تناول الكحول وغيره.

الهدف الاقتصادي: تستخدم الضرائب كأداة في التدخل الاقتصادي ومعالجة المشكلات المطروحة،

على سبيل المثال: تشجيع الاستثمار في مجالات معينة من خلال تخفيض أو إلغاء

الضرائب، منع التمركز في المشاريع الاقتصادية وغيره.

الثقافة الضريبية

تسعى الأنظمة الضريبية الحديثة إلى نشر الثقافة الضريبية والتشجيع على الالتزام الضريبي الطوعي، من خلال تحقيق العدالة الضريبية والعدالة في توزيع الخدمات التي

تموّل من قبل دافعي الضريبة

وبالتالي تعمل التشريعات الضريبية على نشر الوعي والثقافة

التي تُحفّز لدى المواطنين مفهوم

أن هذه الضرائب التي يتم فرضها لأهداف

تعود بالمنفعة على دافعيها والمجتمع ككل.

